[469] فلمع [و] قبسا من ضيائه فسطع (2) ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها صورة رسول ا صلى ا عليه وآله (3) فقال له تعالى: " أنت المرتضى المختار، وفيك مستودع الانوار، من أجلك أضع البطحاء وأرفع السماء، وأجري الماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك علما للهداية، وأودع فيهم أسراري بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفى عنهم خفي. وأجعلهم حجتي على بريتي، والمنبهين على قدري، والمطلعين على أسرار خزائني [وأسكن قلوبهم أنوار عزتي وأطلعهم على معادن جواهر خزائني " خ "]. ثم أخذ الحق سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية، والاقرار

---

(2) هذا هو الظاهر الموافق لرواية المسعودي، وفي النسخة المطبوعة من تذكرة الخواص: " قبس من ضيائه وسطع ". والقبس - كفرس -: شعلة النار تؤخذ من معظم النار. (3) وفي طبع النجف من تذكرة الخواص: وفيها هيئة نبينا " ص ". وفي مروج الذهب: ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى ا عليه وسلم فقال ا عز من قائل: أنت المختار المنتخب، وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي، من أجلك أسطح البطحاء وأمرج الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب، والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية، وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يشكل عليهم دقيق، ولا يعييهم خفي، وأجعلهم حجتي على بريتي، والمنبهين على قدرتي ووحدانيتي ".